أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون دولية

2017/10/21م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

المحتويات

السياسة الخارجية الأمريكية 3

لهذه الأسباب لن يقوى "الناتو" على صد هجوم روسي 5

د. ناجي صادق شراب الخليج 21\10\2017

مع كل إدارة أمريكية جديده يحتدم الجدل والنقاش حول من يصنع السياسة الخارجية الأمريكية؟ وما هي حدود دور وزير الخارجية، والقيود التي تفرضها العلاقة بين الرئاسة والكونجرس؟ ويزداد هذا النقاش احتداماً مع إدارة الرئيس ترامب الذي عمل على تقليص دور وزير خارجيته، وإعلاء دور مستشاريه المقربين منه في دائرته الضيقة. نقطة الابتداء في فهم هذه الاشكالية تستدعي فهم ميكانيزمات النظام السياسي الأمريكي، وأول خاصية أنه نظام سياسي رئاسي يقوم على الفصل بين السلطات، ويحكمه نظام، أو آليات الكوابح والجوامح، وهو ما ينفرد به هذا النظام. الأصل فيه أن الرئيس هو الوحيد المفوض دستورياً بالسلطة التنفيذية، وهو من يعين وزراءه، وهو من يمنحهم السلطة، وتخوفاً من جموح الرئيس تم العمل بنظام الكوابح الذي يمنح الكونجرس من السلطات ما يكبح به تمادي ونفوذ الرئيس، خصوصاً في مجال الموازنة، وعزل الرئيس في الحالات النادرة، وفي ظل قيود معقدة. ومن بين أهم المناصب التي تحظى بالأهمية، وتشكل بؤرة السياسة الأمريكية، منصب وزير الخارجية الذي أولاً يعبر عن سياسة الرئيس التي يفترض أن تجسد السياسة الأمريكية العليا، وثوابتها التي لا يمكن لأي رئيس تجاوزها، وثانياً إدارته لأكبر جهاز دبلوماسي في العالم، وثالثاً إمكانية تولي منصب الرئاسة في حالات معينة. وهذا الجدل يعكس المدارس الفكرية الاستراتيجية المعنية بمستقبل السياسة الخارجية الأمريكية في العالم. فمن أهم ما يميز هذه السياسة أنها سياسة كونية، تغطي كل حدود الكرة الأرضية، بكل مجالاتها البحرية والجوية. وثانياً ارتباطها الوثيق بسياسة أحادية القطب الأوحد التي تسعى لاحتكارها الولايات المتحدة. وهذا من شأنه أن يخلق تباينات في الرؤى الاستراتيجية لما تؤول إليه السياسة الأمريكية بين الرئاسة والكونجرس ووزارة الخارجية.

ولا يمكن تجاهل دور اللوبيات المختلفة التي تؤثر في تحديد هذه التوجهات، كما نرى الآن بالنسبة للأزمة الخليجية، والاتفاق النووي مع إيران، والأزمة مع كوريا الشمالية، واتفاقات المناخ، والعديد من الأزمات في العالم. وقد ظهرت العديد من الدراسات التي تفسر أزمة السياسة الخارجية الأمريكية، وتتمحور هذه الدراسات حول تيارين فكريين رئيسيين، الأول: التيار الاستراتيجي الذي يركز أنصاره على التغييرات الاستراتيجية في بنية النظام الدولي، والتحولات في موازين القوى، وصعود العديد من الدول الإقليمية والدولية الصاعدة، وبروز دور الفواعل من غير ذات الدول. وقد أدت هذه التحولات إلى افتقاد الولايات

المتحدة إلى النظرية العالمية والرؤية الشمولية لدورها، كما رأينا مثلاً في السياسة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية، وسياسة الاحتواء، وبناء الأحلاف الاستراتيجية، وأبرزها حلف الناتو، حيث كانت سياسة نشطة فاعلة مباشرة. ثم سياسة العالمية الإيجابية المحسوبة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، وغياب العدو الشيوعي.

كانت نقطة التحول بعد تفجيري برجي نيويورك 2002، وبداية بروز الإرهاب المتمثل بشكل رئيسي في تنظيم القاعدة، وكانت العودة القوية لسياسة التدخل في أفغانستان والعراق، لتعود محدودية الدور في عهد الرئيس أوباما، ثم تجدد الجدل في ظل إدارة الرئيس ترامب التي ما زالت تسير على النهج نفسه، من حيث محدودية الدور كما في الأزمة السورية، والأزمة الكردية، والأزمة مع إيران وكوريا الشمالية، وكلها أزمات فرضت نفسها على الفكر الاستراتيجي الأمريكي، وأدت إلى زيادة دور الرئيس على حساب تقليص دور وزارة الخارجية. والتفسير الآخر لفهم السياسة الخارجية الأمريكية المدخل الاقتصادي الذي يتعلق بتحليل القوة الأمريكية، وحدود الدور من خلال القوة الاقتصادية، والتكلفة المالية للتدخل الأمريكي. إن قوة الاقتصاد الأمريكي لم تعد كما كانت، فالأزمات المالية والاقتصادية الداخلية أثرت في قوة السياسة الأمريكية.

ولعل أهم ما يفسر السياسة الأمريكية، نظرية الواقعية بصورتها التقليدية والجديدة، التي تركز على عنصر القوة في العلاقات الدولية، والتأكيد على قوة الولايات المتحدة، والبحث عن عدو جديد في العلاقات الدولية يتمثل الآن بالإرهاب. والنظرية الأخرى هي النظرية الليبرالية، التي تركز على العلاقات بين الشعوب، والتبادل التجاري والثقافي والفني. ولا تتوقف حدود أزمة السياسة الخارجية على العلاقة بين الرئاسة والكونجرس، بل حول العديد من القضايا الموضوعية التي ترتبط بدور السياسة الأمريكية، مثل صلاحيات الرئيس في استخدام القوة العسكرية، وهنا تبرز الأزمة الكورية بقوة، والتخوفات من التمادي في استخدام هذه القوة التي قد تتحول لمواجهة نووية، وفي القضايا المالية والمساعدات والمنح التي تقدمها الولايات المتحدة للدول الصديقة.

إن فهم هذه الميكانيزمات هو المدخل لكيفية فهم السياسة الخارجية الأمريكية، وكيف تصنع، والآليات التي من خلالها يمكن التعامل معها. نحن أمام نظام سياسي تحكمه في النهاية المؤسسات والثوابت العليا للاستراتيجية الأمريكية، كقوة أحادية مهيمنة على بنية صنع القرار الدولي.

لهذه الأسباب لن يقوى "الناتو" على صد هجوم روسي

برلين- أ ف ب 2017\10\21

أفادت مجلة دير شبيغل الألمانية نقلا عن تقرير داخلي لحلف شمال الأطلسي، أن الحلف سيكون غير قادر على صد هجوم روسي على جناحه الشرقي في حال حصوله.

وحددت الوثيقة التي حملت عنوان "تقرير حول التقدم في تعزيز قوة الردع والقدرة الدفاعية للحلف" أوجه قصور وثغرات عديدة في هذا المضمار.

وجاء فيها أن "قدرة حلف شمال الأطلسي على تقديم الدعم اللوجستي لقوة التدخل السريع في المنطقة الواسعة جدا التابعة للقيادة الأوروبية، قد تعرضت للضمور منذ نهاية الحرب الباردة".

وبالرغم من توسيع قوات الرد السريع التابعة للحلف، فإن ذلك لم ينجح بحسب التقرير بضمان قدرة "الرد بسرعة وبشكل مستدام في حال الضرورة".

وأشار التقرير أيضا إلى أن تقليص هيكلية القيادة منذ سقوط جدار برلين عام 1989، هو أحد الأسباب الرئيسية التي أضعفت قدرات الحلف الدفاعية.

ورفضت المتحدثة باسم الحلف أوانا لونغيسكو التعليق على تقرير دير شبيغل، لكنها قالت إن قوات الحلف "تتمتع بجاهزية وقدرة على الانتشار أكثر من أي وقت مضى منذ عقود".

وقالت إن العمل "مستمر لضمان أن تبقى هيكلية قيادة الحلف الأطلسي قوية"، وهو موضوع ستتم مناقشته خلال اجتماع وزراء الحلف الشهر المقبل.

وتراجعت العلاقات بين روسيا وحلف شمال الأطلسي إلى أدنى مستوياتها منذ الحرب الباردة بسبب الأزمة الأوكرانية.

وبعد ضم روسيا للقرم عام 2014 علّق الحلف التعاون المدني والعسكري مع موسكو، وأعلنت أوكرانيا عن نيتها تقديم طلب للانضمام إلى صفوفه.

وسرّع الحلف أيضا التحضيرات للدفاع عن الدول الأعضاء في أوروبا الشرقية، وضاعف حجم قوات الرد السريع ثلاث مرات، وأضاف إليها قوة جديدة يبلغ عددها 5 آلاف جندي للتدخل السريع.

وعزز الحلف الذي تقوده الولايات المتحدة قواته في أوروبا الشرقية بأربع كتائب، مهمتها التصدي لأي مغامرة روسية مفاجئة في المنطقة.

ومع ذلك، فإن حلف شمال الأطلسي حافظ إلى حد ما على الحوار مع موسكو، ومن المقرر أن يلتقي سفراء الدول الـ29 الأعضاء في الحلف نظيرهم الروسي الخميس المقبل في بروكسل.

تم بحمد الله